كلمة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام

رئيس مجمع اللغة العربية

في حفل استقبال الأستاذ محمود السيد

عضواً في مجمع اللغة العربية

السادة الوزراء – السادة العلماء – أيها الحفل الكريم

أحييكم أحسن التحيات وأطيبها، وأرحب بكم أجمل الترحيب، وأشكر لكم تفضلكم بحضور الجلسة العلنية لمجلس المجمع، لنشارك جميعاً في استقبال الأستاذ الدكتور محمود السيد عضواً عاملاً في مجمع الخالدين.

لقد انتخب مجلسُ المجمع في جلسته المنعقدة يوم الأربعاء (١٤٢٢/١/١٨هـ الموافق ٢٠٠١/٤/١١م) الأستاذ الدكتور محمود السيد عضواً عاملاً في المجمع، وصدر بتعيينه المرسوم الجمهوري ذو الرقم ٢٧١ في (١٤٢٢/٢/٢١هـ الموافق ٢٠٠١/٥/١٤م).

وإنني لأهنئ الأستاذ السيد بثقة زملائه المجمعيين به، واختيارهم له زميلاً عزيزاً ينضمّ إلى صفوفهم، ويؤيد جهودهم ومساعيهم في تعزيز العربية المبينة، وإحلالها المحلَّ الأرفع، فكلنا يعلم ما للغة من جليل الشأن في نهضة الأمة ورقيّها.

عُرف الأستاذ السيد منذ صغره بالذكاء والجدّ، وأولع بالقراءة، وأكبَّ عليها، فكان الكتابُ خدينه وجليسه. وقد برّز على أقرانه، وكان المتفوق في جميع مراحل دراسته، ومضى في طريقه صعدا، ينتقل من مرحلة دراسية إلى مرحلة أعلى حتى حاز درجتي الماجستير (١٩٦٩م) والدكتوراه (١٩٧٢م).

ودخل عالم الوظيفة في عهد مبكر، (عام ١٩٥٩م) بعد حصوله على الشهادة الثانوية، فكان يجمع بين الوظيفة والدراسة الجامعية.

ثم عُيّن مدرساً للغة العربية بعد حصوله على شهادة الدبلوم في التربية عام ١٩٦٣، وأخذ يتقلب في وظائف التدريس والتوجيه والإدارة، وتوثقت صلاته بمختلف المؤسسات التعليمية والتربوية والتوجيهية في داخل القطر وخارجه.

أعير للتدريس في جامعة وهران بالجزائر ثم أعير إلى جامعة الكويت، وكان مديراً لقطاع التربية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية بتونس، وانتقل إلى وظائف أخرى في مؤسسات تربوية خارج القطر. وفي سورية كان مركز نشاطه العلمي في كلية التربية، وامتد نشاطه إلى أعمال أخرى تربوية وتوجيهية.

وإن نظرة إلى السيرة الذاتية للأستاذ الدكتور محمود لتكشفُ عن نشاطِه الواسع المتعدد، وقدرتِه الفائقة على العمل، وكفايته في أداء ما أسند إليه.

وقد أوتي الموهبة في الكتابة، فكان غزير النتاج، يستجيب له القلم يصرّفه في طواعية، ويقلّبه كيف يشاء. ويؤثر في كتابته الأسلوب السهل الواضح، وقد امتدت واتسعت آفاق كتابته. وهو يتمتع بذاكرة قوية قلَّ

نظيرها، فكأن ديوان الشعر العربي بين يديه يختار منه ما يشاء. وطالما زيّن أحاديثه وكتابته بما ترفده به الذاكرة من أشعار تناسب المقام.

وله نشاط إعلامي واسع في داخل القطر وخارجه. وكان عضو هيئة التحرير لطائفة من المجلات التربوية المتخصصة، كما شارك في مئات الندوات والمؤتمرات على الصعيد المحلي والعربي والدولي.

وله التآليف الحسان، وقد بلغت (٢٢) كتاباً، عالج في أكثرها القضايا التربوية.

أما بحوثه المنشورة فعدتها نحو مئة بحث نشرت في عدة مجلات كمجلة المعلم العربي، ومجلة التعريب، وكذلك المقالات فقد جاوزت مئة مقالة، إلى جانب مناشط أخرى تفوت الحصر.

إن هذا الفيض الهائل من النتاج الذي قدمه الأستاذ السيد يدلُّ على الثراء الكبير الذي تنطوي عليه نفسه، ويزخر به فكره.

فأهلاً بكَ، أيها الزميل العزيز في رحاب مجمع الخالدين، نعمل جميعاً، وندأب معاً، هدفنا جميعاً أن نبلغ اليوم الذي تصبح فيه العربية، بجدّ أبنائها ونشاطهم إحدى اللغات العالمية. وإنني لأدرك الصعاب التي تواجهنا، والعقبات التي يجب أن نتغلب عليها، ولكننا سنبلغ، بعون الله، هدفنا الذي نسعى إليه، ولنا أسوة بالأمم التي استعادت لغاتها بعد توقف، مما يسهل بلوغنا الغاية إن شاء الله.

سأكتفي بكلمتي الوجيزة أمهّد بها للاحتفاء بالزميل الفاضل الأستاذ

الدكتور محمود السيد ويسعدني أن أدعو الأستاذ الكريم الدكتور محمد إحسان النص نائب رئيس المجمع ليلقي كلمة المجمع في تقديمه.

ثم يتلوه الأستاذ الدكتور محمود السيد فيتحدث عن سلفه عضو المجمع الأستاذ الدكتور أمجد الطرابلسي رحمه الله الرحمة الواسعة.

* * *